

— ٣٩ —

٣ هل تحينه؟ ..

وقفت مى وسط الفصل أمام السبورة . وهى تشرح للتلامذة درس اليوم وقد كتبت على السبورة التاريخ ونوع الدرس (رسم من الذاكرة) ثم كتبت ارسم من الذاكرة صورة تاجر يبيع الأقمشة فى سوق القدس . وكان خالد يجلس وسط التلاميذ يتطلع إلى ما تكتبه مى على السبورة .. ولم يتألك نفسه من أن يهتف ضاحكا :

— هل نرسم أبى .. أم أخى عمار ؟

وضحك صبى يجلس بجواره وتساءل :

— وما الفرق يا خالد ؟

— الأول ضاحك . والثانى متجهم .

ورد الصبى فى حيرة :

— وهل تعرف كيف ترسم وجهها يضحك وآخر متجهما ؟

— سأحاول .

— أنا لا أعرف .

وتساءل صبى من آخر الفصل :

— هل نرسمه جالسا أم واقفا ؟

وتساءل آخر :

— هل يبيع لرجل أم امرأة ؟

وردت مى وهى ترفع أصبعها مهددة :

— لا أريد كثرة أسئلة .. ليرسم كل منكم ما يتصوره . وانهمك الصبية فى

الرسم ، وأخذت مى تمر بين الصفوف مبدية ملاحظاتها بين آونة وأخرى